

الحجة على أهل المدينة

وقال محمد بن الحسن كيف جاز له أن يتبع الإمام مالم يفرغ الإمام من صلاته ولا يجوز له اتباعه بعد فراغه وقد كان ابتداءً معه الصلاة .

أرايتم رجلاً رُفِعَ وقد ركع مع الإمام ركعة يوم الجمعة فخرج ولم يرجع حتى فرغ الإمام من الصلاة كيف يصنع قالوا يبني بركة أخرى ما لم يتكلم .

قيل لهم فقد تركتم قولكم هذا والأول سواء ولو كان ينبغي لأحدهما أن يستقبل لكان ينبغي لهذا الذي خرج من المسجد أن يستقبل ولكن الأول أَوْلَاهُما بأن يبني وما الأمر فيهما إلا سواء يبنيان على صلاتهما في الوجهين جميعاً ثم قال مالك بن أنس بعد من انفتل عن القبلة لشيء نابه في صلاته استأنف الصلاة أحب إلى .

وهذا عندنا خلاف الآثار وخلاف ما روى مالك بن أنس بعينه .

أخبرنا مالك بن أنس قال حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا رُفِعَ رجع فتوضأ ولم يتكلم ثم رجع ونبى على صلاته .

وبهذا أيضاً تبين على من رُفِعَ الوضوء لأنه قد روي عن ابن عمر أنه رجع فتوضأ ولو كان إنما غسل الدم لم يقل رجع وتوضأ وقيل رجع وغسل ثيابه من الدم